سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: ٣٢ | الجمعة ٢٠١٣/٤/٥

عشرات الشهداء وقصف عنيف على حمص

أعلنت لجان التنسيق المحلية في سوريا عن ارتفاع حصيلة شهداء يوم أمس الخميس إلى ١٠٢ شهيدا بينهم ١١ طفلا و٩ سيدات؛ ثمانية وثلاثون شهيدا حلب، أربعة وعشرون شهيدا في دمشق وريفها، اثني عشر شهيدا في دير الزور، أحد عشر شهيدا في إدلب، ثمانية شهداء في حمص، ستة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في حماة.

هذا فيما كثفت قوات الأسد قصفها على مدن حمص ودمشق ودرعا وحماة، في وقت استهدف فيه الجيش الحر مواقع يتمركز فيها من أسماهم بشبيحة النظام في عدرا، قرب سجن دمشق المركزي. يأتي ذلك وسط احتدام للمعارك قرب مطار حلب ومناطق متفرقة بريف دمشق وريف إدلب.

وشهدت مدينة حمص قصفا عنيفا بالمدفعية الثقيلة من قبل قوات النظام على أحياء حمص القديمة.

وأفادت شبكة شام أن القصف استهدف أيضا أحياء الخالدية والقصور والقرابيص وجورة الشياح وسط المدينة، وهو ما أوقع قتلى وجرحى ودمر عددا من المباني السكنية.

ويسيطر الجيش الحر على هذه الأحياء، بينما تسيطر القوات النظامية على أحياء موالية بالإضافة إلى حي بابا عمرو الذي استعادته مؤخرا.

من جانب آخر قال ناشطون إن انفجارات قوية هزت مدينة حمص، فيما قالت لجان التنسيق المحلية إن قوات النظام قصفت بالمدفعية وراجمات الصواريخ مدينة تلبيسة في ريف حمص.

وأفاد ناشطون أن القصف أصاب مبانيَ سكنية في مدينة الرستن، وأسفر عن سقوط جرحى واحتراق عدد من المنازل.

وقال اتحاد تنسيقيات الثورة إن الجيش النظامي قصف بالهاون مؤسسة الكهرباء وبلدة الدوير في بلدة الدار الكبيرة بريف حمص، وأحصت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ثلاثة قتلى في حمص منذ صباح اليوم. يذكر أن أهالي حمص يعيشون أوضاعا إنسانية صعبة بسبب حصارها المستمر منذ أشهر.

وفي دمشق، قال ناشطون إن قوات النظام كثفت قصفها على مدن وبلدات ريف دمشق خاصة داريا وحرّة ودوما والبويضة.

من جهتها أعلنت مصادر في الجيش الحر أن مقاتليه ضربوا مواقع يتمركز فيها شبيحة النظام في عدرا، قرب سجن دمشق المركزي.

في الأثناء تحدثت شبكة شام عن استهداف حي تشرين بدمشق بعدة قذائف هاون من قبل قوات النظام، كما أشارت إلى سقوط جرحى بين المدنيين جراء سقوط قذيفة في شارع التكايا بدير الزور.

وفي غضون ذلك، تحدثت شبكة شام عن اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والجيش الحر تدور في مدينة الشيخ مسكين بريف درعا، وسط قصف عنيف جدا على المدينة.

وفي الأثناء تتواصل منذ يومين معارك عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة في قرية قرب مطار مدينة حلب، وقد تسببت بمقتل ٢٢ شخصا على الأقل، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد في تقرير له صدر يوم أمس "لا تزال الاشتباكات العنيفة مستمرة بين مقاتلين من الكتائب المقاتلة والقوات النظامية في قرية عزيزة المجاورة لمطار حلب الدولي، التي تحاول السيطرة على المدينة منذ أمس الأول".

وكان المرصد أفاد في وقت سابق أن القوات النظامية تمكنت من اقتحام القرية التي كانت تحت سيطرة مسلحي المعارضة على مدى أشهر، وهي قريبة من المطار الواقع جنوب شرق حلب والذي حاولت المجموعات المعارضة أيضا اقتحامه من دون أن تنجح في ذلك.

من جهة أخرى، قال ناشطون إن قافلة عسكرية من قوات النظام انطلقت من معمل الكيمياء في بلدة زيدان باتجاه منطقة خناصر بريف حلب.

بدورها أفادت شبكة شام أن قوات النظام أعدمت عشرة أشخاص ذبحا بالسكاكين في قرية عزيزة بريف حلب، وأكد المصدر أن الإعدامات نُفذت بعد انسحاب الجيش الحر من المنطقة.

من جهة أخرى تجدد القتال صباح يوم أمس الخميس أيضا على طريق المتحلق الجنوبي من جهة زملكا، وكذلك في داريا بريف دمشق، حيث قتل عنصر من الجيش الحر وفقا للجان التنسيق وشبكة شام.

كما سجل قتال في الزبداني التي تقع أيضا بريف دمشق قرب الحدود مع لبنان.

وتحدث ناشطون أيضا عن قتال في محيط معسكرات وادي الضيف والحامدية والقرميد بريف إدلب، التي يسعى الجيش الحر منذ شهور للسيطرة عليها.

إعلان خربة غزالة مدينة منكوبة

تعاني بلدة خربة غزالة منذ ما يقارب الشهر من بدء عمليات الجيش الحر بإغلاق الطريق الدولي وخوض معارك عنيفة لقطع الإمدادات عن مدينة درعا وعملية السيطرة على اللواء ٣٨ في صيدا القريبة والسيطرة على الكتيبة ٤٩ دفاع جوي، تعاني أوضاعا غاية في الصعوبة نتيجة القصف العنيف واستخدام قوات النظام لكافة أنواع الأسلحة الثقيلة في تدمير البلدة وتهجير كامل سكانها من المدنيين البالغ عددهم مع قرية الكتيبة التابعة لخربة غزالة ما يزيد عن ٢٣ ألف نسمة نزحوا إلى المناطق المجاورة في أوضاع إنسانية غاية في الصعوبة تحت نيران القصف العنيف المتواصل.

حيث سقط على البلدة ما يزيد عن ٢٥٠٠ صاروخ وقذيفة مدفعية ودبابة خلال معركة أطلق عليها الثوار (معركة جسر حوران) التي ما تزال مستمرة وستبقى مستمرة حتى تحرير مدينة درعا بالكامل، واستعمل النظام صواريخ أرض أرض يعتقد أنها من نوع لونا الروسية بما لا يقل عن ٨ صواريخ وشنت المقاتلات الحربية من طراز ميغ والطيران المروحي غارات جوية بشكل شبه يومي ألقت فيها الصواريخ والقنابل العنقودية والبراميل المتفجرة. وقد أدت هذه العمليات العسكرية إلى سقوط عشرة شهداء وعدد كبير من الجرحى.

وتستمر العمليات العسكرية من قوات النظام ومعركة جسر حوران التي تقطع إمدادات النظام عن مدينة درعا.

ما لا يقل عن ١٧٠٠ منزل أصيب بقصف قوات النظام أغلبها في الحي الغربي وقرية الكتيبة وقصف أحد الملاجئ بالصواريخ الثقيلة.

كما أصيب عدد كبير من المدارس الحكومية ومركز الهاتف ووحدة المياه والمصرف الزراعي وقصف خزانات المياه وتعطيل عمل الآبار مما أدى إلى قطع المياه عن البلدة، كذلك تعطلت شبكة الكهرباء بالكامل نتيجة استهداف المحولات وأسلاك الشبكة الكهربائية وتعطيل الفرن الآلي نتيجة نقص الطحين والمازوت.

كما استهدف النظام الجامع العمري الكبير بصاروخين أرض أرض أدت لأضرار كبيرة فيه وإسقاط مئذنتين في قرية الكتيبة وقصف جامع في الحي الشرقي وآخر في الحي الغربي.

ونتيجة للظروف الإنسانية والمعيشية السيئة التي يعاني منها أهالي البلدة الذين نزحوا بالكامل والأوضاع الصعبة التي تمر بها البلدة من جرحى ونازحين أعلنت تنسيقية خربة غزالة _لجان التنسيق المحلية خربة غزالة بلدة منكوبة.

إيران تدرب ميليشيات الأسد في طهران

أفادت وكالة "رويترز" بأن نظام الأسد يرسل مقاتلين من "الميليشيات" الموالية له إلى مكان سري في إيران لتلقي تدريبات على "حرب العصابات". وأجرت الوكالة مقابلات مع أربعة مقاتلين قالوا إنهم خضعوا لتدريبات في إيران، وإن أحدهم خضع لدورة قتالية لمدة أسبوعين.

لكن مسؤولاً أمنياً سورياً في حمص نفى للوكالة نفسها إرسال مقاتلين إلى إيران، قائلاً إن القوات النظامية السورية هي من يقوم بتدريبهم ولا داعي لإرسالهم إلى هناك. وزاد أنه منذ عام ٢٠٠٦ بدأ مقاتلون نظاميون الخضوع لتدريبات على "حرب العصابات".

وأعلنت المعارضة أمس أنها لا تزال تسيطر على مقام السيدة سكينة الشيعي في داريا قرب دمشق، بعدما أعلنت وسائل إعلام رسمية سيطرة الجيش عليه أول من أمس. وبثت المعارضة فيديو لمقاتلي "لواء شهداء الإسلام" قرب المقام. وكتبت صحيفة "الوطن" الموالية أن "وحدات من القوات المسلحة بسطت نفوذها الكامل على مقام السيدة سكينة ومحيطه في عملية نوعية".

وقال رئيس "اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي" بيتر ماورير أمس إن الوضع الإنساني في سورية يزداد سوءاً مع وجود "خراب ودمار" في بعض المناطق، لافتاً إلى "قيود" تفرضها الحكومة على تقديم المساعدات الإنسانية إلى المناطق المنكوبة.

في هذا الوقت وصلت طائرة روسية تقل مساعدات إنسانية إلى اللاجئين السوريين في الأردن على أن تليها طائرة أخرى بعد أسبوع.

قناصة قاتلة من ١٨٠٠ متر تظهر مع الثوار السوريين

ظهرت بندقية AS-50 المعروفة بأنها إحدى أكثر أسلحة القنص والفتك تطوراً بحوزة مقاتلين من كتيبة "أحفاد الرسول"، وهي السلاح المقتصر عادة على فرق خاصة في عدد قليل جدا من الجيوش، فثمنها مرتفع ومنظارها يسمح لرصاصتها بإصابة الهدف من مسافة ١٨٠٠ متر قاتلة.

البندقية التي اطلعت "العربية.نت" على المعلومات عنها من مصادر مختصة، أهمها موقع World Guns.ru الإنجليزي-الروسي، هي بريطانية وبدأ إنتاجها بوزن ١٤ كيلوغراما وطول ١٤٠ سنتيمترا في ٢٠٠٦ وبنظام للإطلاق نصف أوتوماتيكي عيار ١٢,٧ x 99 ملم.

وطلقة البندقية قاتلة لأن رصاصتها "تقتل الفيل وتخترق التحصينات" بحسب ما يصفونها، وهي مزودة بمخزنين للذخيرة من ٥ و١٠ رصاصات، لذلك هي المفضلة لعناصر "تيفي سيل" الذين أغاروا على معقل بن لادن منذ عامين وقتلوه، كما وللقوات الخاصة في الجيشين البريطاني والتركي، بحسب ما قرأت "العربية.نت" من موقع الشركة ومبيعاتها منها إلى عدد من الجيوش.

والبندقية التي تصنعها شركة Accuracy International محاطة بأمجاد قتالية اشتهرت معها دوليا فصنفوها بين الأفضل للقنص، خصوصا عندما أكد جندي في "سلاح الفرسان البريطاني" المتواجد في أفغانستان أنه قتل العام الماضي اثنين من حركة طالبان من مسافة ٢٣٠٠ متر، ضاربا بما زعم رقما قياسيا، مع أنه لا دليل على ما قال.

أما ثمن AS-50 التي يمكن تفكيكها في ٣ دقائق من دون استخدام أي أدوات، فهو ١٠ آلاف دولار، لذلك فهي الأغلى سعرا بين القناصات، ومن غير المعروف متى ومن أين حصلت كتيبة "أحفاد الرسول" على عدد منها، ولا الكمية التي بحوزتها الآن.

لكن الفيديو المرفق بهذا الخبر، وهو من يوم ٣٠ مارس/آذار الماضي، يؤكد وجودها مع المقاتلين السوريين ودخولها إلى ساحة القتال حيث لا يأمن منها أحد إذا كان ضمن مدى رصاصها. ويمكن ملاحظة نوعية الضغط الذي يحدثه إطلاق رصاصة منها في الشريط، حيث تبدو الطلقة كما كأنها قذيفة هاون انطلقت إلى هدف بعيد.

قوات الأسد المحاصرة في الرقة تطلب النجدة

قالت مصادر صحفية، يوم أمس الخميس، إن استغاثة صدرت عن الكتيبة الطبية للفرقة ١٧ من قوات النظام السورية بالرقة، أكدت فيها أن عدد قتلى الفرقة بلغ ٨٠ والجرحى ٢٥٠.

وطالبت الكتيبة، مركز قيادة النظام التدخل الفوري في الأربع والعشرين ساعة القادمة. ووصفت الكتيبة الطبية الوضع بالخطير، وذكرت أنها على وشك الانهيار، قائلة: "نحن بلا ماء وطعام وكهرباء، والجرحى يموتون من الغرغرينا بسبب نقص الإسعافات".

والفرقة السابعة عشرة هي أقوى فرق النظام في الرقة، ويقع مقرها على بعد كيلومترين من شمال محافظة الرقة، وتبلغ مساحة المنطقة التي تسيطر عليها ما يقارب خمسة كيلومترات، وهي محاصرة من الجهات الأربعة، ولا يتم إنزال الطعام إلا عن طريق الطيران المروحي والمظلات.

ويسيطر الثوار على ما يقارب من ثلاثة أرباعها، بينما يتحصن جنود النظام حالياً في القيادة والباب الشرقي وكتيبة المدفعية .

وفي تطور سابق، سيطر الجيش الحر، الأربعاء، على الكتيبة ٤٩ دفاع جوي في ريف درعا، بعد انسحاب قوات النظام منها، وذلك بعد حصار دام عدة أيام تخللته اشتباكات ضارية، وتكمن أهمية الكتيبة ٤٩ في أنها تتوسط محافظة درعا، بين بلدتي علما وخربة غزالة. وتحوي هذه الكتيبة مخازن تضم عدداً كبيراً من كافة أنواع الأسلحة.

واتخذ النظام من الكتيبة ٤٩ قاعدة عسكرية انطلقت منها هجماته الجوية والصاروخية على أغلب أرجاء محافظة درعا، لاسيما بلدتي علما وخربة غزالة اللتين تسبب فيهما القصف بدمار واسع وحركة نزوح قوية بين الأهالي وصلت إلى حد تهجير كامل لسكان البلدتين البالغ عددهم ثلاثين ألف نسمة.

كذلك عرفت الكتيبة ٤٩ بكتيبة الموت، لشدة ما ارتكب ضباطها وشبيحتها من عمليات قتل وتعذيب بحق أهالي القرى المحيطة والقريبة منها.

وأسهم إغلاق الجيش الحر للطريق الدولي الرابط بين دمشق وعمّان منذ نحو شهر، في قطع إمدادات النظام عن الكتيبة ٤٩ وتمكن من السيطرة عليها.

وتتبع الكتيبة ٤٩ اللواء ٣٨ الذي نجح الجيش الحر في السيطرة عليه قبل شهر تقريباً ضمن معركة جسر حوران التي أعلنها لتحرير محافظة درعا مهد الثورة السورية.

رصد رتل عسكري من مطار المزة العسكري يتجه نحو داريا

تتواصل الاشتباكات العنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في ريف العاصمة دمشق، فيما صعّدت قوات النظام من عمليات قصفها، هذا وأظهرت أشرطة بثها ناشطون على شبكة الإنترنت استقدام النظام السوري تعزيزات عسكرية كبيرة إلى بلدة داريا في ريف دمشق في محاولة لاستعادة السيطرة عليها، في وقت يستمر فيه بقصف الأحياء السكنية فيها.

ووسط تنامي المؤشرات على اقتراب الثوار من معركة حاسمة في دمشق، حسب ما يقوله الناشطون في الداخل، دارت اشتباكات بين قوات النظام والجيش الحر على أطراف المتحلق الجنوبي من جهة عربين في ريف دمشق بالتزامن مع قصف برزة.

وأدت الاشتباكات إلى تصعيد عسكري حاول النظام من خلاله استهداف معاقل الجيش الحر في الغوطة الشرقية لاسيما زملكا وببيلا ما أدى إلى إصابات بين المدنيين، حسب اتحاد تنسيقيات الثورة.

وتحدثت شبكة سوريا مباشر عن قصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ طالت معضمية الشام.

لواء شهداء إدلب يأسر ضابطاً إيرانياً درّب قناصة من اللجان الشعبية

أعلن لواء شهداء إدلب أنه أسر حميد وثوق، وهو ضابط إيراني كان يدرّب قناصة تابعين لقوات النظام في قريتي الفوعة وكفريا، وأكد قائد اللواء التابع للجيش الحر في تلك المنطقة "مهند عيسى" مقتل جنود إيرانيين آخرين في اشتباكات مع قوات النظام في الكورنيش الغربي لمدينة إدلب.

وما سمّاه قادة من الجيش الحر من لواء شهداء إدلب "الصيد الثمين" كان أسر ما قال إنه ضابط إيراني كان يدرّب قناصي قوات النظام في تلك المنطقة.

ودخل حميد وثوق الأسير الإيراني لدى الجيش الحر، إلى الأراضي السورية من تركيا، وتحدث عن تواجد جنود إيرانيين في صفوف قوات الأسد، يقاتلون على عدة جبهات في شتى أنحاء سوريا.

ويؤكد الجيش الحر أنه قتل عدة جنود إيرانيين خلال معاركهم الأخيرة قرب مدينة إدلب، ولايزالون يحتفظون بجثث بعضهم.

ويقول الجيش الحر إن أسره مقاتلين إيرانيين يفنّد رواية نظام الأسد التي تنفي مشاركة أيٍّ من جنود إيران وحزب الله إلى جانب قواته في المعارك ضد الثوار.

إعلام الثورة عاجز عن مجاراتها بحلب

دخلت الثورة السورية عامها الثالث وتمكنت من تحقيق إنجازات كبيرة في الميدان في حلب عبر السيطرة على أكثر من ٧٠% من المدينة وريفها.

وأنشأ ناشطو الثورة داخل المدينة مراكز بث أخبار الثورة وتوزيعها للجهات الإعلامية المختلفة وأطلقوا صحفا وإذاعات وتلفزيونا محليا، إلا أن هذه الأخيرة لا يكاد يوجد لها مقر داخل المدينة وريفها المترامي الأطراف.

ويشير من التقيناهم إلى الأوضاع الأمنية والعسكرية كمعوق حقيقي أمام الصحافة، حيث تبقى المراكز الإعلامية تحت حماية كتائب الثوار.

وتعد شبكتا حلب الإعلامية، وحلب نيوز أكبر مصدر للأخبار في حلب، حيث تشكل أخبارهما المادة الأولى لبقية الوسائل في المدينة.

ويقول ممتاز أبو محمد -عضو مؤسس بمركز حلب الإعلامي- إن المركز يتألف من نحو خمسين إلى سبعين ناشطا في حلب وريفها، يقومون بنقل الأخبار من أماكنهم وإيصالها للموقع الرئيسي الذي يبثها عبر الإنترنت كأخبار أو مقاطع فيديو.

وبحسب ممتاز فإن المركز يهتم أيضا بتقديم خدمات للصحفيين الأجانب من معلومات وترجمة ومرافقة وخدمات الإنترنت وإيواء وتوفير المواصلات مقابل رسم مالي.

ويوجد في المركز عدد من الناشطين من بينهم مدير المركز الصحفي يوسف الصديق الذي

يتولى تدريب الناشطين –ومعظمهم جامعيون– على العمل الصحفي.

ويعتمد المركز على الثوار في استقاء المعلومات العسكرية والحصول على مواد الفيديو منهم.

ويقول صديق، الذي عمل في قناة الرأي وقناة شام قبل الثورة، "نحاول تأسيس إعلام جديد مهني ومؤسساتي وحر، حتى إن كنا منحازين بطبيعة الحال للثورة، فلا يمنع ذلك أن نكون موضوعيين".

ويقول صديق إن إعلام الثورة في معظمه موجود في الخارج، لأن الوجود في الداخل له مخاطر لا يحتملها رأس المال الذي أسس هذا الإعلام، أما ناشطو الثورة فهم متطوعون وليسوا محترفين.

وعن تمويل المراكز الإعلامية، يقول ممتاز "نأخذ من متبرعين ومن أي طرف كان على أن لا يكون ما نأخذه محكوماً بشروط".

أما المدير التنفيذي لشبكة حلب نيوز، ريان مشعل، فيشير إلى معوقات العمل الإعلامي في المدينة مثل انقطاع الكهرباء والكلفة العالية للأجهزة وعدم توفر الإنترنت إلا عبر الأقمار الصناعية وبأجهزة خاصة وباشتراكات شهرية مكلفة.

هذا وتوزع في حلب جريدة "سوريا الحرة" الأسبوعية، وهي الأقدم، وتمت طباعة ستة أعداد منها حتى الآن، وإدارتها موجودة في ريف حلب. وهناك صحيفة "رؤية" طُبع منها عدد واحد حتى الآن. كما وصلنا عدد من جريدة "العهد" الأكثر أناقة وإخراجا ويصدرها الإخوان المسلمون في سوريا من الخارج.

وتعتبر قناة "حلب اليوم" الفضائية الأكثر مشاهدة من المعارضة والنظام وتبث من مدينة غازي عنتاب بتركيا، وتعتمد على أخبار شبكة حلب نيوز.

لكن هذه القناة لديها مشكلة على حزمة البث، فهي لا تعرض إلا صورا أو حزمة صور ولا تعرض فيديو إلا على مساحة ثلث الشاشة.

وعلى مستوى الإذاعات، فهناك "نسائم سوريا" وإذاعة "حلب اليوم" التابعة لشبكة قناة حلب اليوم و"الآن" (مؤسسة إذاعية لبنانية) والأخيرتان تبثان من غازي عنتاب.

وفي أحد المنازل القديمة في حلب زرنا الصحفي رأفت الرفاعي الذي يقدم نفسه على أنه إعلامي مستقل ويعمل بتمويل ذاتي.

يقول الرفاعي إن إعلام النظام كان "أمنيا بامتياز"، ومن مزايا الثورة أنها "كسرت احتكار الأمن للمعلومات".

ويرى الرفاعي أن "وضع الإعلام في سوريا يتحمل مسؤوليته الإعلاميون الذين استكفوا عن العمل في الداخل وانتقلوا لتركيا لممارسة العمل دون أن يتحملوا مشقة أو مخاطرة العودة لبلادهم".

وأشار إلى أن غير السوريين باتوا الآن يمتلكون معلومات وقدرة على فهم الوضع أكثر من الصحفيين السوريين في الخارج، وأضاف أن "المؤسسات الإعلامية غير ناضجة وغير قادرة على استيعاب وبث مخرجات الوضع الحقيقي في حلب". الجزيرة.

سكان دمشق يهجرون مدينتهم تحت وطأة المعارك الضارية

مع اقتراب القتال من وسط دمشق يسجل نزوح جماعي جديد من العاصمة السورية، حتى إن الذين أقسموا أنهم لن يفروا أبداً، بدأوا بيع مقتنياتهم للهرب من معركة تستعر على أعتاب منازلهم.

وأكد كثيرون من السوريين في العاصمة لوقت طويل أن الانتفاضة السلمية التي تحولت إلى حرب أهلية لن تصل إلى وسط دمشق، فيما أكد آخرون أنهم سيبقون مهما كانت العواقب. لكن الخوف بدأ يسيطر حتى على أكثرهم إصراراً.

وبالنسبة إلى كثيرين كانت النقطة الفاصلة وابل من قذائف المورتر والصواريخ التي هزت دمشق على مدى الشهر الماضي، مع قيام مقاتلي المعارضة والقوات النظامية بتبادل القصف في قلب العاصمة.

وكان الشهر الماضي الأكثر عنفاً منذ عامين، مع تقديرات بوصول عدد القتلى إلى ستة آلاف بعد اشتداد القتال حول دمشق ومحافظة درعا في جنوب البلاد.

وفي ظل هذه الأوضاع، تقوم الأسر التي كانت في وقت من الأوقات مصممة على البقاء في المدينة بحزم حقائبها والرحيل. وتتدافع أسر أخرى بقلب مكسور لجمع مواردها المحدودة، وتخطط لترك المنزل الوحيد الذي عرفته.

وقال إبراهيم الذي يمتلك شركة للنسيج تديرها عائلته منذ أجيال عدة في هذه المدينة القديمة إن زوجته "لا تحب حتى الذهاب بعيداً في عطلة. والآن من كان يعتقد أننا سنحزم حقائبنا للرحيل".

ويقدر عدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى "المفوضية العليا لشؤون اللاجئين" في لبنان والأردن وتركيا بأكثر من مليون شخص، فيما يقدر خبراء أن العدد الفعلي يزيد عن ثلاثة أضعاف هذا الرقم. ويفر آلاف الأشخاص يومياً إلى خارج البلاد. وتقول منظمات الإغاثة أن نحو أربعة ملايين آخرين أصبحوا

مشردين داخل سورية يتعين عليهم في الغالب الانتقال من مكان إلى آخر مع انتشار العنف.

ويقيم إبراهيم وزوجته لانا في حي ركن الدين الذي تقطنه الطبقة المتوسطة، حيث قاما بتربية أربعة أطفال. وفي الأسابيع القليلة الماضية هزت نيران قذائف المورتر والصواريخ حيهم الذي كان هادئاً من قبل. وأسفر انفجار ضخم عن مقتل عدد من المارة خارج منزلهم وتحطيم زجاج بعض النوافذ.

وقالت لانا إن الأمور "تزداد سوءاً. في بعض الأحيان أسمع قذائف النظام تمر بجوار المبنى في طريقها إلى المعارضين. ثم أجلس وأصلي وأفكر في أن القصف الانتقامي سيقتلنا". وأضافت: "معنا ابنتنا التي تبلغ عشر سنوات وهي تشعر بخوف دائم الآن. لا يمكنني أن أتحمل هذا الوضع أكثر".

ولأنهما يحتاجان إلى المال باعا سيارتيهما لدفع تكاليف تذاكر الطيران، وربما إيجار منزل لبضعة أشهر في مصر. وقالت لانا: "ربما تهدأ الأمور خلال شهور ونتمكن من العودة. الله أعلم". وأخذت لانا معها مجوهراتها التي تقدر قيمتها بين ثلاثة وأربعة آلاف دولار أمريكي "خوف أن نحتاج المزيد من المال".

ولانا وإبراهيم أكثر حظاً من البعض. إذ يسعى زوجان آخران هما ميادة وياسر إلى الفرار مجدداً بعد أشهر من مغادرة منزلهما في بلدة قدسيا غرب دمشق بعدما أصبحت "ساحة قتال". وقرارهما البقاء مع الوالدين في وسط العاصمة هو القرار الذي اتخذه آلاف السوريين الذين فروا من القتال عند مشارف المدينة ليجدوا العنف يقترب منهم باضطراد.

في المقابل، يلوح البؤس لأشخاص مثل ياسر، وهو أخصائي تغذية ومدرب خاص لم يحقق سوى دخل ضئيل في العامين الأخيرين. ويقول انه كان على بعد أمتار من انفجار قذيفة مورتر مرتين في وسط دمشق. وأوضح انه يهتم مع زوجته بوالديهما المسنين. وأضاف: "عندما تزوجنا وعدنا بعضنا بأننا لن نسافر إلى الخارج لهذه الأسباب. لكن الأمور سيئة للغاية الآن ووالدانا يتوسلان إلينا لكي نرحل". وتوافق ميادة قائلة: "حياتنا متوقفة منذ عامين الآن. إلى متى يمكننا أن نتحمل ذلك؟".

حتى الأيسر حالاً يواجهون متاعب حالياً. وفاء وزوجها رشيد، وهو طبيب تلقى تعليمه في الولايات المتحدة، هربا قبل أيام من حي أبو رمانة بدمشق الذي نشأ فيه. وقالت وفاء وهي أم صغيرة لطفلين: "اعتقدنا أنه يمكن أن ننتظر حتى تنتهي الحرب؟"، وأضافت: "إلى أين سنذهب؟ منزلنا هنا. ووالدانا هنا. وذكريات طفولتنا. العيادة. لم نعتقد أبداً أننا سنعيش في أي مكان آخر".

وقالت وفاء وهي تجلس في منزل مستأجر متواضع في حي في بيروت "كان الأمر مرعباً لنا ولأطفالنا". ويتردد صدى صوتها في الشقة قليلة الأثاث وهي تقول "حتى الحياة في كوخ أفضل من الرعب الذي تحملناه".

الجزيرة تستنكر تهديد صحفييها بسوريا

عبرت شبكة الجزيرة عن استهجانها ورفضها للتهديدات التي صدرت مؤخراً من أشخاص مؤيدين للنظام السوري ضد مذيعين ومراسلين في قناة الجزيرة، وفي قنوات عربية أخرى.

وقالت الشبكة إنها تعلم "أن الهدف من هذه التهديدات هو التأثير على معالجتها المهنية للأحداث في سوريا وغيرها من مناطق النزاع" و"تؤكد تمسكها بخطها التحريري المهني، القائم على نقل الأحداث بموضوعية ودقة، وإفساح المجال للرأي والرأي الآخر".

وقال إبراهيم هلال مدير الأخبار في قناة الجزيرة "إن الجزيرة ملتزمة بمنهج موضوعي ومنصف في نقل الأخبار، ومن يعتبر أن ما نقدمه لا يعكس وجهة نظره لا يملك الحق في إطلاق التهديدات عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو أي وسيلة أخرى".

وأضاف هلال "أن تعرض بعض موظفينا لرسائل التهديد والكراهية أمر يثير الاشمئزاز، ولا مكان له في أي مجتمع يؤمن بالتعددية".

و أكدت شبكة الجزيرة "أنها بدأت في إجراءات الملاحقة القضائية لمن أطلقوا هذه التهديدات، ولن تتوانى في حماية صحفييها بشتى السبل المشروعة، من أي مصدر تهديد أياً كان".

وأعربت الجزيرة "عن أسفها لأن تصل الاختلافات في الرأي إلى حد إطلاق تهديدات بقتل الصحفيين الذين يقومون بواجبهم المهني، من أجل إيصال الحقيقة لملايين المشاهدين العرب.

وتؤكد شبكة الجزيرة كذلك دعمها لموظفيها المخلصين، ووقوفها إلى جانبهم في مواجهة مثل هذه التهديدات".

الرئيس اللبناني يدعو إلى إنشاء مخيمات للاجئين بحماية الأمم المتحدة

دعا رئيس الجمهورية اللبناني ميشال سليمان الخميس إلى مؤتمر دولي يبحث في إقامة

مخيمات للاجئين السوريين داخل الأراضي السورية بحماية الأمم المتحدة، أو إلى توزيع اللاجئين السوريين الجدد الذين قد يفرون إلى لبنان على دول أخرى.

وأفاد بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية أن سليمان "جدد دعوته إلى عقد مؤتمر دولي للبحث في توزيع الأعداد الإضافية من النازحين من سوريا على الدول الشقيقة والصديقة، أو إقامة مخيمات في داخل الأراضي السورية بعيدة عن مناطق الاشتباكات تكون محمية من قوات تابعة للأمم المتحدة وقريبة من الحدود اللبنانية والأردنية والتركية والعراقية".

وكان سليمان اقترح خلال زيارة له إلى روسيا في كانون الثاني/يناير عقد مؤتمر دولي لمعالجة مشاكل النازحين السوريين إلى الدول المجاورة. واقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حينه استضافة بلاده للمؤتمر.

ونزح إلى لبنان منذ بدء النزاع السوري قبل سنتين حوالي أربعمئة ألف سوري تسجلوا لدى المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، علما بأن المسؤولين اللبنانيين يقدرون العدد بأكثر من ذلك.

ويشكو مسؤولون عديدون من عدم امتلاك لبنان الذي يبلغ عدد سكانه أربعة ملايين، القدرات المادية أو المساحة الجغرافية، أو الإمكانات التقنية لاستيعاب هذا العدد الكبير من النازحين، ملحين على الدول المانحة والأمم المتحدة لمساعدة لبنان في هذا المجال.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس الخميس أنها "ستواصل في المستقبل القريب إرسال مساعدات إنسانية إلى اللاجئين من سوريا إلى الدول المجاورة والنازحين داخل سوريا".

وأضافت في بيان منشور على موقعها الالكتروني أن طائرة روسية وصلت إلى بيروت الأربعاء وهي محملة بـ"اربعين طنا من المساعدات الإنسانية الطارئة التي تشمل مولدات كهربائية وبطانيات وأدوات مطبخ ومواد غذائية وأساسية".

وتتوقع السلطات والمنظمات الدولية وفود مزيد من النازحين إلى لبنان في الأسابيع والأشهر المقبلة في حال استمرار النزاع.

ونزح حوالي مليون شخص من سوريا منذ بدء النزاع، وهم يتوزعون خصوصا على لبنان وتركيا والأردن.

ووصلت الخميس إلى عمان أول طائرة محملة بمساعدات روسية للاجئين السوريين على أن تتبعها أخرى بعد أسبوع، وفقا لمصدر رسمي.

وقال سفير روسيا في عمان الكسندر كالوجين ان "الطائرة محملة بـ٣٦ طنا من مساعدات إنسانية وتموينية ومولد كهربائي عالي القدرة".

اقتصاد

أسعار بعض العملات مقابل الليرة السورية

الدولار الأميركي: ١٢٩

اليورو: ١٥٠

الدينار الأردني: ١٦٣,٤٦

الجنيه الاسترليني: ١٧٥,٢٥

الدينار الكويتي: ٤١١,٨٠

الريال السعودي: ٣٠,٩٣

درهم الإمارات: ٣١,٦٠

الجنيه المصري: ١٧

الليرة التركية: ٦٤,٤٤

أسعار الذهب والفضة

أونصة الذهب عالمياً: ١٥٤٦ دولار أميركي

أونصة الفضة عالمياً: ٢٧,١٣ دولار أميركي

أونصة الذهب بالليرة السورية: ١٨١,٧٠٠

غرام الذهب عيار (٢٤): ٥٨١٨ ليرة سورية

غرام الذهب عيار (٢١): ٥١٠٠ ليرة سورية

غرام الذهب عيار (١٨): ٤٣٧١ ليرة سورية

الليرة الذهبية عيار (٢١): ٤١٦٠٠ ليرة سورية

الليرة الذهبية عيار (٢٢): ٤٣٥٠٠ ليرة سورية

الليرة الرشادية: ٣٧٢٠٠ ليرة سورية

غرام الفضة الخام: ١٠١,٦٠ ليرة سورية

الاغتصاب مشكلة سورية المستقبل ولن تمحى آثارها إلا بعد أجيال

من الصعب الحديث عن الحرب في سورية بدون الاشارة إلى ما يمكن تسميتها بـ "حرب الاغتصاب" التي تستخدم منذ البداية كسلاح للعقاب، والاستفزاز واجبار الخصم على الخنوع والاستسلام، وفي مجتمع مثل سورية، يعتبر الحديث فيه عن هذه الجرائم عيبا وعارا فالكثير ممن يتعرضون له يخجلون من الكشف عما طالهم من النظام أو جماعات اجرامية اخرى.

وقد ربط الحديث عن الاغتصاب بفتاوى انتشرت منذ اندلاع الثورة السورية وكلها تدور حول ضرورة "ستر" الحرائر ممن تعرضن للاغتصاب، وقد اسيء استخدام هذه الفتاوى من قبل الكثيرين خاصة عندما يتم استغلال اللاجئين في مخيمات اللجوء في دول الجوار السوري. وحفل العام الماضي بتقارير غربية وعربية عن اضطرار الاباء تزويج بناتهم القاصرات لسترهن لمن جاءوا بالمال والمهور الغالية.

والقصص التي تتعلق بالاغتصاب كثيرة، فهناك قصة شاب احضر الجيش السوري في خريف ٢٠١٢ امه وخطيبته وجاراته إلى السجن الذي كان يعتقل فيه وتم اغتصابهن الواحدة اثر الاخرى امام عينيه، وقد اصيب الشاب الذي كان قد انضم للجيش الحر حديثا بحالة نفسية وتعرض لجراح جراء التعذيب الذي مارسه عليه سجانوه. وتمثل حرب الاغتصاب خطرا على الشعب السوري كله لان المتأثر بها ليس فقط الضحية بل من حولها، كما وتخلق الحرب امة من الناجين من شرور الحرب يعيشون رضوضا نفسية طويلة الامد وتعمق الحقد لدى الناجين ممن انتهكت اعراضهم. وقد شرحت اثار الازمة النابعة من الاغتصاب، لورين وولف في تقرير لها نشرته في مجلة "اتلانتك".

وقالت الصحافية التي عملت في لجنة حماية الصحافيين الدولية وتعمل في مشروع "نساء تحت الحصار" انها كانت في الامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) ٢٠١٢ عندما صدم وزير الخارجية النرويجي ايسبين بارت ايد الحاضرين بقوله ان ما حدث في حرب البوسنة في نهاية القرن الماضي "يتكرر مرة اخرى الان في سورية"، وكان الوزير النرويجي يشير إلى حالات الاغتصاب التي تعرضت لها النساء المسلمات في تلك الحرب من قبل الميليشيات الصربية.

وفي الوقت الذي تقول فيه الحائزة على جائزة نوبل جودي ويليامز والتي تترأس الحملة الدولية ضد الاغتصاب والعنف ضد الانثى في الصراعات ان الجميع يقولون في كل حرب "لن يحدث مرة اخرى" الا انه في سورية، اعداد لا تحصى من النساء يجدن انفسهن في مواجهة حرب شنت على اجسادهن.. ونقف مرة اخرى ونحن نفرك ايدينا".

وتشير وولف إلى التقرير الذي اعده مركز الاعلام في مشروع "نساء تحت الحصار" حيث تعاون مع خبراء في علم الوبائيات في جامعة كولومبيا، والجمعية الطبية السورية - الامريكية نشطاء سوريون وصحافيون وتم توثيق ١٦٢ قصة اغتصاب تعرض لها رجال ونساء في سورية وكيف انتهكوا وحدد الطرف الذي ارتكبها في بعض الاحيان.

وقد تم توزيع القصص التي جمعت منذ بداية الانتفاضة في اذار/مارس ٢٠١٢ إلى ٢٠١٣ إلى مجموعة ٢٢٦ حالة. وتم وضع علامة "لم يتم التأكد منها"على قصص على الرغم من ان مصادرها جاءت من الامم المتحدة أو منظمة "هيومن رايتس ووتش" ومن مؤسسات اعلامية مثل "بي بي س"، وهي مؤسسات ذات صدقية الا ان الفريق لم يكن قادرا بعد على التحقق منها وبشكل مستقل. وتشير المادة التي جمعها المشروع ان نسبة ٨٠ بالمئة هن من الضحايا اللاتي تتراوح اعمارهن من ٧- ٤٦ عاما.

ومن هذه النسبة نسبة ٨٥ بالمئة تعرضن للاغتصاب، و١٠ بالمئة تم الاعتداء عليهن جنسيا لمدة امتدت ٢٤ ساعة بدون جماع. وبحسب المادة التي جمعها المشروع فنسبة الاغتصاب الجماعي وصلت إلى ٤٠ بالمئة في الحالات تحت الدراسة.

وتقول وولف انها زارت الشهر الماضي مدينة ميتشغان حيث التقت مع السوريين الذين يعيشون فيها ويعملون على مساعدة اخوانهم من خلال جمع التبرعات وتوفير الاحتياجات الانسانية للمراكز الطبية، والتقت مع طبيبة نفسية سورية معروفة، يسار قنواتي، وصفت فيها شهادة ثلاث اخوات زارتهن في مخيم للاجئين السوريين في الاردن.

واستمعت لواحدة منهن وهي تصف كيف داهم جنود النظام بيتهن في مدينة حمص وقاموا بتقييد الاب والابن وبعد ذلك اغتصبوا الاخوات الثلاث امام عيني الاب والابن. وبكت الاخوات الثلاث عندما وصفن سادية الجنود الذين لم يكتفوا بالجرم بل قاموا باطفاء عقائب السجائر في مكان الجماع " المهبل".

وقلن ان الجنود قالوا وهم يمارسون هذا العمل "تريدون الحرية.. هذه هي الحرية". وسألت الباحثة النفسية واحدة من الاخوات الثلاث عن الطفل الذي كانت تحمله ان كان هذا "ابن سفاح" ام لا لكنها غيرت الموضوع. وتصف الباحثة النفسية الوضع النفسي للاخوات الثلاث بأنه سيىء حيث يعشن رعبا وكوابيس ويعانين من رضوض ما بعد الازمة. ووجدت اختان عملا في عمان الآن، اما الثالثة فهي مشغولة بالطفل، ورفض الاخ الحديث للطبيبة. وتقول الصحافية ان هذه العائلة ستظل تعيش معها الحادثة لاجيال قادمة.

ومع ان الرجال عادة ما يجبرون على مراقبة عملية اغتصاب بناتهم، شقيقاتهم أو قريباتهم الا انهم ايضا ضحايا اغتصاب، فنسبتهم في المادة التي يملكها المشروع تصل إلى ٤٠ بالمئة، ونسبة ٢٠ بالمئة هي اعتداءات على صبيان ورجال تتراوح اعمارهم ما بين ١١ - ٥٦ عاما.

ونصف التقارير هي عن عمليات اغتصاب، وربع الحالات تحدث فيها الضحايا عن اعتداءات وتحرشات جنسية بدون اللواط بهم. ومن بين الذين تعرضوا للاغتصاب فنسبة ١٦ بالمئة من الحالات تعرضوا لاغتصاب قام به اكثر من شخص عليهم. هذا عن الحالات اما عن المجرمين فتقول الدراسة ان غالبية الاعتداءات قام بها جنود في النظام أو يعملون مع الحكومة في دمشق، فنسبة ٦٠ بالمئة من الاعتداءات على الرجال والنساء قام بها افراد من القوات الحكومية ونسبة ١٧ بالمئة ارتكبها اعضاء الميليشيات المعروفة بـ

"الشبيحة". وعندما يتعلق الامر باغتصاب النساء فالقوات الحكومية ارتكبت نسبة ٥٤ بالمئة، و٢٠ بالمئة قام بها الشبيحة، و٦ معا، الحكومة والشبيحة.

وبحسب الدراسة فنسبة حالات الاغتصاب التي يعتقد ان افرادا من الجيش الحر ارتكبوها لا تتجاوز الواحد بالمئة وهناك نسبة ١٥ بالمئة لا يعرف من ارتكبها. وعندما يتعلق الامر بالرجال فنسبة ٩٠ بالمئة من الحالات ارتكبها جنود النظام، وهذا يفسر ان معظمها ارتكب في السجون ومراكز الاعتقال التابعة للحكومة. ومع ان اغتصاب السجناء والرجال منهم امر معروف وتستخدمه الاجهزة القمعية وقوات الاحتلال لكسر المعنويات واجبار المعتقل على الاعتراف ولو كذبا الا انه استخدم في الثورة السورية لتحطيم الروح وبطريقة "ابداعية" حيث قام افراد من الجيش والشبيحة باغتصاب الرجل أو اعضاء من عائلته في حضور بقية السجناء.

ومشكلة البحث في ضحايا الاغتصاب ان الضحايا عادة ما يخرسن أو يخرسون بطلق ناري، ومعهن/ معهم تذهب الكثير من الادلة، فنسبة ١٨ بالمئة من الحالات المتوفرة لدى مشروع "نساء تحت الحصار" تشير إلى قتل الضحايا بعد الاعتداء عليهن. وعملية التخلص من الضحية هو جزء من التغطية على الجاني، فمع ان الجناة يريد ان يعرف كل الحي قصة الاغتصاب الا انه لا يريد ان تبقى الضحية لتقول القصة.

ومن يقدر لهن الحياة فهن يعشن حياة غير طبيعية، والدراسة تظهر الاثار النفسية والجسدية التي تتركها الانتهاكات البشعة لروح وجسد الضحية، فمعظمهم يخرجن من الاعتداء بتوتر، قلق وكآبة نفسية ورضوض اخرى. ويضاف إلى هذا الامراض الجسدية المزمنة التي يخلفها الاعتداء على الضحية، وما يزيد المأساة بشاعة هي حمل الفتاة المغتصبة بجنين الجاني حيث سجلت نسبة ٢ بالمئة من هذه الحالات.

وينقل التقرير ما تقوم به يسار قنواتي وهي من اشهر الاخصائيين النفسيين في اطلانتا وتدير مركز الاستشاريين للتدخل العائلي هناك، حيث تقول قنواتي للعائلات ان الاغتصاب هو وسيلة يحاول من خلالها النظام تدمير حياتهم والرد عليه يجب ان يكون هو تخريب خططه اي النظام.

لكن المشكلة ليست المرأة بل الرجل، فالضحية عندما تتحدث عن مأساتها فهي لا تتحدث مباشرة عن نفسها بل عن "جارة" لها تعرضت لاغتصاب جماعي، وتقدم وصفا حافلا بالتفاصيل المؤلمة عما جرى لتلك "الجارة" وتختم بالقول ان زوج الجارة قرر تركها، وهي بهذا تلمح عن زوجها الذي لم يحتمل "العار" وهنا فالمرأة تصبح ضحية اكثر من مرة.

ومن هنا فالخوف من العار وتشويه السمعة يجعل من تحديد مدى جريمة الجنس في الحرب السورية امرا متعذرا في الوقت الحالي، وهو ما تعترف به ايرين غالاغر المتخصصة في التحقيق في جرائم العنف الجسدي لمفوضية التحقيق في سورية التابعة للامم المتحدة والتي قابلت نساء في مخيمات اللاجئين في الاردن وتركيا وترى ان معرفة حجم الجرائم على جسد السوريات يحتاج إلى وقت طويل وبناء ثقة ومدخل اكثر شمولية.

وتنقل عن قنواتي قولها إن شقيقتها أخصائية الحمل والولادة أخبرتها عن حالات كثيرة من الاغتصاب تمت على البنات في الريف وأنها عالجت الكثيرات منهن في عيادتها بدمشق.

ولأن الضحية التي اغتصبت ستخسر أكثر مما ستربح لو تحدثت عن مأساتها فالقليل منهن تجد شجاعة في نفسها للحديث عن ما حصل لها، ولهذا تفضل الكثيرات حمل "العار" معها والعيش في عزلة عن نفسها والعالم حولها. وتقول غالاغر إن وضع الحرب والتشرد يعقد مسألة البحث عن ضحايا الاغتصاب، فالضحية تعاني من آثار الانتهاك نفسيا وجسديا كما وتعاني من رفض المجتمع لها وبالإضافة إلى ذلك تعاني من التشرد والعيش في مخيمات اللجوء مما يعني أنها ستتردد بالحديث عما قاسته.

في كل قصص الاغتصاب يتكرر الوصف، حرق الأعضاء الجنسية بالسجائر بعد الجريمة وعبارة "تريدون حرية .. هذا هو أحسن نوع للحرية".

في العام الماضي نشرت صحيفة "الحياة" قصة لامرأة اسمها أمل قالت فيها إن الشبيحة عروا بناتها أمام أعينها، اغتصبوهن وقتلوهن بالسكاكين "وكانوا يصرخون تريدون حرية؟ هذا أحسن نوع من الحرية"، ليس مصادفة، فالقاتل واحد والجاني معروف. القدس العربي.

أصالة تتهم منظمي حفل لها في بلجيكا باستغلال الثورة السورية

قالت المغنية السورية أصالة نصري أن هناك "تجار" يستغلون قضية مساعدة السوريين للتربح، وذلك على خلفية إلغائها لحفلها الذي الخيري الذي كان مقرراً أن تحييه في بروكسل يوم السبت الفائت، قبل دقائق من موعده، وبعد أن أنتظرها الجمهور لمدة ساعتين في مسرح سيرك رويال.

وألغي حفل أصالة نصري في اللحظة الأخيرة ما أثار استغراب الجمهور الذي انتظر

ظهورها حوالي ساعتين على مقاعد مسرح "سيرك رويال" في بروكسل، في حفل كان مخصصا لدعم مشروع بناء مدرسة للأطفال السوريين اللاجئين في الأردن، وفي ظل تبادل اللوم بين المنظمين ومديري أعمال أصالة التي حذرت من "تجار" يستغلون قضية مساعدة السوريين.

وكانت الفنانة السورية قد عقدت مؤتمراً صحافياً في العاصمة البلجيكية، قبل يوم من حفلتها الخيرية لدعم جمعية "ساعدوا أطفال سورية" البلجيكية التي أنشأها بلجيكيون من أصول مغربية، وتحدثت فيه عن أهمية دعم الأطفال السوريين وأولوية إيقاف العنف في بلدها.

وكان كل شيء يدل على أن الأمور تسير إلى إقامة الحفل، خصوصا مع حضور مجموعة من ديبلوماسيين وسياسيين داعمين للمشروع، مع أسماء شهيرة كنجم كرة القدم البلجيكي جون ماري بفاف، ونجم الكرة المغربي عزيز بودربالة.

لكن الجمهور فوجئ بمنظمي العرض يعلنون إلغاء الحفل بسبب "عقبات تنظيمية ومالية" أدت إلى "رفض الفرقة الموسيقية الظهور على المسرح"، مشيرين إلى أن التفاوض مع مدير أعمال الفنانة السورية حول تلك العقبات "استمر حتى خلال انتظار الجمهور".

وحسمت أصالة نفسها الأمر وكتبت على صفحتها على موقع فيسبوك إن ما حدث كان "دراما محزنة".

وأضافت "اكتشفنا متأخرين أن القائمين على حفل بلجيكا ما هم إلا تجار يستغلون اسم أطفال سوريا لجمع التبرعات".

وذكرت أن المنظمين "تهربوا" من دفع الأجور التنظيمية، وقالت "بعد أن تبين لي سوء نيتهم قررت أن أعتذر".

ومن جهتهم أكد المنظمون بعد إلغاء الحفل أنهم سيعملون على تنظيم مباراة خيرية لنجوم كرة قدم وحفلات أخرى، لتحقيق هدفهم ببناء مدرسة تستوعب ألفي طفل، إضافة إلى ملعب للترفيه ومصحة نفسية، مشيرين إلى وجود ما يقارب ٣٠٠ طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بين صفوف النازحين.

الإيكونومست: اشتباكات في الداخل والخارج

في وقت سابق من هذا العام، كانت الأمور تسير على ما يرام نوعاً ما عسكرياً وسياسياً بالنسبة للمعارضة السورية المنقسمة دائماً وأبداً، وحلفائها الثوار.

وقد وعدت الحكومات الغربية بفتح القنوات لمزيد من المساعدات للائتلاف الوطني السوري الجديد، مظلة معارضة الخارج، لكي يتم تمرير المساعدات إلى المقاتلين الذين يحاربون نظام بشار الأسد على الأرض. وقد برز معاذ الخطيب رئيس الائتلاف كسياسي أكثر حرصاً وشعبية من سابقيه، ساعياً إلى توحيد المعارضة السورية التي دخلت فيما بعد في حالة من الفوضى عندما قدم استقالته في ٢٤ آذار/مارس.

الخطيب الواعظ السابق في أكبر مساجد دمشق، أصيب بالإحباط جراء رفض الائتلاف توسيع عضويته والإصغاء إلى أفكار جديدة. أحد الأمثلة على ذلك كان انتخاب السيد غسان هيتو مؤخراً ليصبح رئيساً للحكومة المؤقتة. اتهم أفراد المعارضة الساخطين الإخوانَ المسلمين بدعم السيد هيتو بالقوة والسلطة، وهو رجل أعمال لم يكن معروفاً بعد، قضى عدة سنوات في ولاية تكساس الأميركية. استقال عدة أعضاء في الائتلاف احتجاجاً، بينما صرح رئيس الجناح العسكري للمعارضة، سليم إدريس، إنه لن يقبل بسلطة السيد هيتو.

السيد الخطيب وبإيماءة أميركية، أصبح حذراً من تشكيل حكومة مؤقتة، معتقداً أن ذلك سوف يصعّب على المعارضة مسألة التفاوض مع النظام السوري والذي أعلن جدلاً انفتاحه للقيام به. القطريون والإخوان المسلمون والذين يفضلون السيد هيتو على ما يبدو، يأخذون موقفاً أكثر تشدداً مصرين على رحيل الأسد حتماً كشرط مسبق للمفاوضات. اضطراب كهذا قد يحول الائتلاف إلى "جثة هامدة"، يقول فواز تلو المعارض المستقل.

ويقول سلمان الشيخ الذي يترأس الفرع القطري لمعهد بروكنجز في واشنطن وهو مؤسسة فكرية إن التنافس بين الداعمين الأجانب يتحمل جزءاً من المسؤولية. حصلت المعارضة على مقعد سوريا الرسمي في اجتماع جامعة الدول العربية في السادس والعشرين من شهر آذار مارس في قطر.

لكن السيد الخطيب، مع ذلك، ترأس الوفد السوري، ربما كإشارة إلى أن قطر تدرك أهمية هذا الرجل. في كل مناسبة قد تجد الحكومات الغربية مزيداً من الصعوبة في التأثير على المتنازعين في ذلك الميدان، ناهيك عن معارضة الخارج. مؤخراً كثفت الولايات المتحدة وعدة دول أوربية الجهود لمساعدة الثوار. بريطانيا وفرنسا تريدان تسليح الثوار رغم رفض غالبية أعضاء الاتحاد الأوربي لرفع الحظر المفروض حالياً على الأسلحة.

الإدارة الأميركية مازالت متحفظة تجاه تسليح الثوار بشكل مباشر، لكن وكالة الاستخبارات المركزية كانت على الأقل تتشارك المعلومات

الاستخباراتية وتدرب المقاتلين. ووفقاً لتحقيق أجرته صحيفة النيويورك تايمز، فقد شاركت الوكالة في عملية سرية لتسليح الثوار، وكانت تحاول التدقيق بشأن المجموعة التي تتلقى الأسلحة عبر تركيا والأردن بتمويل من دول الخليج العربي. وعمدت الوكالة أيضاً على ما يبدو إلى منع نقل الأسلحة المضادة للطائرات خشية وقوعها في أيدي الجهاديين.

وفقاً ل هيو غريفيث، من معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (SIPRI)، مؤسسة فكرية سويدية، فإن الطائرات القطرية بدأت بنقل السلاح في شهر كانون الثاني/يناير من العام الماضي. وفي وقت لاحق شاركت كل من الأردن والمملكة العربية السعودية. وقد ازداد عدد الطائرات بدءاً من شهر ديسمبر مع شحنات كبيرة من الأسلحة تم شراؤها في كرواتيا. يقول السيد غريفيث: "في تقدير متحفظ تم نقل ٣٥٠٠ طن على الأقل. ولو أنها دخلت جميعها إلى سوريا- الشيء الذي لم يحصل طبعاً- لغير ذلك ميزان القوى بالتأكيد".

أحد أهداف السياسة الغربية هو مواجهة حلفاء الأسد الذين لا يزالون يحاولون دعم نظامه. وزير خارجية أميركا، جون كيري، فشل مؤخراً في رحلة إلى بغداد في إقناع الحكومة العراقية بوقف السماح لطائرات الأسلحة الإيرانية بالمرور عبر الأجواء العراقية. لكن البعض يقول إن الأسد يحصل من روسيا وإيران على أسلحة أقل من تلك التي تحصل عليها المعارضة من أماكن أخرى. حزب الله كميليشيا ربما يساعد الأسد بتشكيل قوة غير نظامية للقتال إلى جانب الجيش.

قد تكون الحكومات الغربية قادرة على تحقيق هدفها بدعم المعتدلين بين الثوار ذوي الميول الإسلامية المتزايدة. يعد المقاتلون الإسلاميون بمن فيهم جبهة النصرة التي تعتبرها الولايات المتحدة منظمة إرهابية أكثر تسليحاً وتنظيماً. بعض الأسلحة كالصواريخ المضادة للدبابات M79 والمخصصة للجماعات الأكثر اعتدالاً يبدو أنها وقعت في أيدي مقاتلي جبهة النصرة وإسلاميين آخرين.

التدخل الدولي يزداد، وجيران سوريا يكافحون لتجنب الانجرار في ما يحدث. تركيا والأردن خائفتان من إمكانية ثأر الأسد منهما. في السادس والعشرين من شهر آذار مارس، قامت الأردن بإغلاق معبرها الحدودي الرئيسي مع سوريا. وقبل يومين قامت إسرائيل، التي نأت بنفسها عن القتال، بإطلاق صاروخ على سوريا بعد أن تم إطلاق النار على قواتها في مرتفعات الجولان. اندلعت الاشتباكات في مدينة طرابلس اللبنانية حيث أصبح المقاتلون السنة المتحالفون مع ثوار سوريا أكثر جرأة. وفي الوقت الذي يتورط فيه غير السوريين في المعركة يزداد خطر امتداد هذه الحرب خارج الحدود السورية.

هاآرتس: وثيقة ترسم خريطة الثوار ضد الأسد

המדריך השלם להריגת גוי

وثيقة شاملة للجيش السوري الحر تفصل جماعات الثوار الأساسية التي تقاتل اليوم ضد نظام الأسد المتفكك. وحسب الوثيقة، التي نقلت إلى البنتاغون وتسربت هذا الأسبوع إلى "الواشنطن بوست"، ففي الاراضي السورية تعمل خمس مجموعات مقاتلة، تختلف الواحدة عن الأخرى من حيث الايديولوجيا وهوية الممولين لها.

ظهور ميليشيات إسلامية متطرفة في سوريا يثير القلق في أوساط المواطنين في الدولة وزعماء الدول العربية بشأن العصر ما بعد نظام الأسد. في منظمات المعارضة وبالأساس المعارضة السياسية التي في معظمها تتجمع في الائتلاف الوطني السوري، يجتهدون لعرض سيناريو متفائل بموجبه في سوريا يوجد من هو جدير بان يقف على رأس الهرم السياسي والعسكري ويمكنه أن يقود الدولة بعد فترة تكيف قصيرة. ثمة من يذكر في هذا السياق مشروع مارشل لإعادة بناء أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ويتحدث عن الحاجة إلى مشروع مشابه في سوري.

بالمقابل، هناك من يعتقد أن النموذج العراقي بعد إسقاط نظام صدام حسين وتفكيك الجيش والذي أدى إلى الفوضى والعمليات الفتاكة، سيكون جنة مقابل ما قد يحصل في سوريا. وفي أحاديث مع مسؤولين كبار في المعارضة السورية لا ينفون ولا يخفون مخاوفهم من هذا السيناريو. ويتحدث معارضو الأسد عن الحاجة إلى اعداد بنية تحتية لجيش وطني علماني وحديث يقوم على أساس كل العناصر التي يتشكل منها السكان في الدولة ليحل محل الجيش النظامي الذي سيتفكك بعد إسقاط النظام.

ومقابل هؤلاء، فان مؤيدي الحوار مع النظام يتحدثون عن استخلاص العبر من النموذج العراقي ويرفضون بشدة كل فكرة لتفكيك الجيش وإعادة بنائه كما حاول الأمريكيون عمله في الدولة المجاورة. وتقترح هذه الأصوات الوصول إلى تسوية يحافظ فيها على الجيش كقوة أساسية وتنضم إليه قوات وميليشيات من أوساط الثوار.

عمليا، الوضع في سوريا آخذ في التعقد وكلما استمرت المعارك يظهر المزيد فالمزيد من الميليشيات المسلحة التي لا تتلقى الأوامر من قيادة الجيش السوري الحر والائتلاف الوطني السوري. ويعمل معظمها حسب ايديولوجيا إسلامية متطرفة تؤمن بإقامة دولة حسب مبادئ الشريعة الإسلامية. ولا تخفي هذه الميليشيات عداءها للغرب ونمط الحياة العلمانية والحديثة التي يكثر ممثلو المعارضة خارج سوريا في الحديث عنها.

وأدت هذه الحقيقة إلى تغيير في موقف عدة دول في المنطقة أيدت في بداية الطريق الثورة ولكن كلما تعقدت الأمور سعت إلى إعادة الحساب في موقفها. وعلى رأس هذه الدول يمكن أن نحصي الأردن الذي كان أول من حذر من الفوضى وسيطرة المنظمات المتماثلة مع القاعدة في سوريا. وحذرت أجهزة الأمن والاستخبارات الأردنية، التي تصدت بعد سقوط صدام حسين للإرهاب الإسلامي المتطرف، الولايات المتحدة والغرب من سيطرة تلك الجماعات على سوريا.

في محاولة لفهم من هي القوى العاملة اليوم في سوريا يمكن الاستناد إلى عدة تقارير، بعضها أخذت من الميدان وبعضها من منشورات المنظمات نفسها في مواقع الانترنت، إلى جانب مواد ووثائق تسربت إلى الصحافة.

الجيش السوري الحر: يعد نحو ٥٠ ألف جندي ومتطوع، في معظمه مبني على جنود وضباط فروا من الجيش النظامي إلى جانب متطوعين من كل الطوائف في سوريا. والمنظمة قوية أساسا في شمال الدولة وتسيطر على أراض واسعة. ويأمل الغرب في أن تشكل المنظمة بديلا عن الجيش النظامي بعد سقوط النظام، كونه يوجد لقادته تأهيل عسكري وجنوده سيكونون منضبطين للضباط وللمراتبية العسكرية. وحسب تقارير في وسائل الإعلام العالمية، فإنه إذا تقرر منح سلاح متطور، وعلى رأسه صواريخ مضادة للطائرات، فان هذا السلاح سيعطى إلى هذه المنظمة.

جبهة التحرير السورية الإسلامية: تعد نحو ٣٧ ألف مقاتل. في بيان تأسس المنظمة جاء أن هدفها الأساسي هو إسقاط نظام الأسد والدفاع عن كل مواطني سوريا وأملاكهم، إلى أن يحسم مواطنو سوريا موضوع مستقبلهم. وحسب البيان، تحت مظلة المنظمة، يوجد نحو ٢٠ مجموعة مسلحة من كل أرجاء سوريا.

وحسب تقارير غربية، فان هذه المجموعات التي تحظى بتمويل سعودي، لا تحمل ايديولوجيا إسلامية متطرفة، ولكنها أكثر تزمتا من الائتلاف الوطني السوري، المنظمة السياسية الأكبر لمعارضي الأسد بقيادة معاذ الخطيب، والذي مثل سوريا الأسبوع الماضي في اجتماع الجامعة العربية.

الجبهة الإسلامية لتحرير سوريا: منظمة ثوار أخرى يسيطر عليها مسلمون سلفيون متطرفون. مصادر في قوات الثوار يحصون ١١ كتيبة مختلفة من أرجاء سوريا تجمعت في هذه المنظمة. مصادر تمويلها هم مواطنون أغنياء من السعودية، الكويت وباقي إمارات الخليج. ويقدر الثوار بأن ١٣ ألف مقاتل سلفي يتماثلون مع هذه المنظمة.

أحفاد النبي محمد: مجموعة ثوار ثالثة، تعد نحو ١٥ ألف مقاتل، تمولها قطر وهي أيضا تحركها ايديولوجيا سلفية جهادية. في هذه المجموعة يمكن إحصاء كتائب ومجموعات أصغر من عدة عشرات أو مئات المقاتلين في كل كتيبة.

جبهة النصرة: المنظمة الأكثر خطورة في نظر الأمريكيين، ترتبط بمنظمة القاعدة في العراق. وحسب احد التقديرات، تضم المنظمة ٦ آلاف مقاتل وهي تعمل في مناطق واسعة في أرياف دمشق وفي شمال وشرق الدولة. وعلم في الأشهر الأخيرة بأن رجال المنظمة يحاولون إملاء نمط حياة حسب الشريعة الإسلامية في المناطق التي تحت سيطرتهم، وأثاروا غير قليل من الغضب في أوساط محافل علمانية وليبرالية وكذا في أوساط الطائفة المسيحية التي تعد بضع ملايين في سوريا. وكانت المنظمة ورجالها في ملاحقة دائمة من أسرة الاستخبارات في العالم العربي وبالأساس في الأردن بعد سقوط نظام صدام حسين.

وحسب التقديرات، ففي بداية القتال كان الجيش السوري يعد ٣٢٠ ألف ضابط وجندي. وفي السنتين الأخيرتين فر من صفوفه آلاف عديدة من المقاتلين.

في نظام الأسد يبرزون حقيقة أن معظم الميليشيات تسيطر عليها قوى متطرفة، بمن فيهم مسلحون جاءوا من ٤٠ دولة بما في ذلك من أوروبا، ولكن حسب التقارير في الغرب، فان المقاتلين غير السوريين المتواجدين على الأراضي السورية يشكلون نحو ١٠ في المائة فقط من قوات الثوار.

وقال مسؤول كبير في المعارضة السورية في حديث مع "هآرتس" انه لن يكون في سوريا سيناريو فقدان سيطرة وخضوع الدولة للميليشيات المتطرفة: "يجدر بالذكر أن سوريا لا توجد فيها بنية ايديولوجية خصبة لتلك المنظمات وعليه فمن السهل نسبيا مواجهتها عندما تتفق عناصر المعارضة على صيغة ودستور جديدين يؤديا بسوريا إلى الفترة الانتقالية". هآرتس. القدس العربي.

سوريا ميدان لعب القوى العظمى

يميز السنة الثالثة للحرب في سوريا وضع جديد هو أن الحرب المحلية قد أصبحت حربا دولية من اجل التأثير والأنصبة، ويحارب النظام المتمردين عليه على اختلاف مجموعاتهم. لكنه يتحارب هناك في واقع الأمر قوى من القوى العظمى العالمية والإقليمية على ما بقي من ارض سوريا وتريد جميعها أن تؤثر في اليوم التالي.

فمن جهة تقاتل روسيا وإيران والعراق، ومن الجهة الثانية دول مثل الولايات المتحدة وتركيا والسعودية وقطر وبريطانيا وفرنسا وغيرها. ولما لم تكن أية جهة دولية مستعدة لتعريض جنودها للخطر فان هذه الدول تحارب بواسطة "سورييها" وكل طرف وسوريوه. وطريقة التأثير الرئيسة هي نقل السلاح.

تُدخل هذه الجهات الدولية مقادير ضخمة من السلاح والذخيرة والمواد المتفجرة إلى سوريا آلاف الأطنان من وسائل القتال كي ينتصر "سوريوها" وتحفظ بذلك مصالحها. فالسوريون يقتلون من أجل مصالح دولية لأن التأثير في سوريا في اليوم التالي يُغري كثيرين.

هكذا تنشئ إيران الآن عصابة مسلحة شيعية جديدة في سوريا في حين يشتغل الأمريكيون والأتراك بتسليح العصابات المسلحة السنية. وما لا يقدمه الأمريكيون تقدمه السعودية وقطر مثل صواريخ مضادة للطائرات. ويقاتل السوريون عن حياتهم لكنهم في واقع الأمر دُمى أسرى للمصالح الأجنبية.

إن من يدرك أن الحرب هناك قد أصبحت دولية يمكنه أن يستنتج من ذلك أنه يتوقع أن تستمر سنين طويلة بعد، دونما أية صلة ببشار الأسد، فحتى لو نُحي النظام الحالي ولم نبلغ هذه المرحلة فان العلويين والشيعة والأكراد والسنيين وغيرهم لن يمضوا إلى أي مكان.

كلما زادت شهوة القوى العظمى لافتراس قطع من سوريا أرسلت إلى هناك قدرا أكبر من السلاح. وهذه لعبة هزل نُذكرنا بأن الضعيف في الشرق الأوسط يصبح فريسة للجميع والضعف يشجع الضعف. بل انه قد تزداد بعد سقوط النظام في سوريا حدة الحرب بين المصالح الأجنبية.

بإزاء الحديث عن التدخل الأجنبي يبرز موقف إسرائيل كما صاغه وزير الدفاع موشيه يعلون وهو أن إسرائيل لن تتدخل إلا إذا هاجموها. وليس لإسرائيل عصابات مسلحة سورية وهي لا تسلح هناك أحدا ولا تنوي التدخل في الألعاب الداخلية والدولية.

إن مقدار عدم التدخل هذا يوجب علينا أن نكف عن أية صلة بسوريا حتى لو كانت الأكثر هامشية ومن ذلك القرار الغريب على إدخال جرحى للعلاج الطبي وهو شيء يُترجم في سوريا بأنه تأييد للمتمردين.

ويجب أن يبقى المستشفى الميداني الذي ينوون إقامته مطويا وينبغي إقامة الجدار مع سوريا بلا أبواب كما تم في الحدود الجنوبية.

هذه أول مرة في تاريخنا تخرج فيها الحقيقة خارجا وهي ان الصراعات الحقيقية في الشرق الأوسط بعامة لا تتصل بإسرائيل بل بالعكس وهو أننا كنا إلى ما قبل السنتين الأخيرتين ذريعة إخفاء الصراعات الحقيقية. ويجب الحفاظ على هذا الكنز وعلى الحقيقة أتم حفاظ. وهو غير متصل ألبتة بسوريا بل يتصل بوضعنا في الشرق الأوسط الحقيقي. يديعوت أحرونوت. القدس العربي.

هآرتس: الشركاء على الجدار

على مسافة قصيرة عن الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط تجري منذ سنتين مأساة فظيعة. فقد قُتل أكثر من تسعين ألف إنسان، وجُرح عشرات الآلاف واقتُلع نحو من مليون إنسان من بيوتهم في العصيان المدني المضاد لنظام بشار الأسد الفظيع. ويمكن أن نُخمن أنه لو أصاب زلزال قوي سوريا لهبت إسرائيل للمساعدة، فإسرائيل تحب ان تتفضل تفضلات انسانية باعتبار ذلك جزءا من دبلوماسيتها المعلنة لتجمع نقاط استحقاق. لكن إسرائيل في كل ما يتعلق بسوريا تنتقل إلى الرصيف المقابل كما هي العادة في كل مرة يقتل فيها العربُ العربَ.

إسرائيل لا تُبالي بالقتلى لكنها تُبالي بالأحداث في سوريا، فقد أصبحت تتنبأ بحرب في لبنان في المستقبل ويغطيها الخوف من ان تسيطر منظمات إسلامية متطرفة على سوريا، وهي تهب للتنسيق مع الأردن ومع تركيا في حالة سيطرة جهة ما على سلاح كيميائي، وهي تزيد في قواتها في هضبة الجولان بل تنقل رسائل نار إلى من يطلق النار على أرضها. "إن حقيقة أن الأزمة في سوريا تزداد حدة من لحظة لأخرى كانت تقديرا مركزيا في نظري"، أوضح نتنياهو في صفحته في الشبكة الاجتماعية تعليله للاعتذار لتركيا.

"سوريا تتحل وبدأت مخزونات السلاح الضخمة والمتقدمة فيها تسقط في أيدي جهات مختلفة. والخطر الأكبر هو ان يقع مخزون السلاح الكيميائي في أيدي منظمات ارهابية.

إن الواقع في سوريا الذي يشتمل في جملة ما يشتمل عليه على وجود عناصر من الجهاد العالمي على حدودنا في الجولان، يُحدث تحديات كبيرة لجهازنا الامني.

نحن نتابع ما يجري ونحن مستعدون للرد بحسب ذلك". نحن مستعدون بالطبع. فقد كنا دائما مستعدين ونحن دائما نرد بحسب ذلك. أكانت كلمة واحدة عن القتلى؟ وهل كان شيء من التعبير عن أسى للمأساة؟ لم يكن ذلك من نتنياهو. وافقت إسرائيل سرا على انشاء مستشفى مؤقت على حدود سوريا بل وافقت على علاج عدد من الجرحى السوريين في مستشفيات في البلاد، لكنها فعلت ذلك ايضا بصورة خفية ضئيلة. فإسرائيل مستعدة فقط للتهديدات وللحرب لكنها ليست مستعدة لوضع يبدأ فيه مئات الجرحى السوريين التدفق على الجدار؛ فهم سيريدون بعد ذلك البقاء فيها بصفة لاجئين وربما يبحثون عن عمل ايضا.

لا يمكن أن نعلم هل يريد المقتلعون السوريون لأسباب واضحة ان يجدوا ملجأ في إسرائيل أصلا، لكن أصح من ذلك ان نفترض أنه حينما يكون بشر في ضائقة فظيعة ويعيشون في رعب الموت فانهم لا يتفرغون للفحص عن الآثار السياسية والثقافية والتاريخية التي ستكون لطلب اللجوء إلى إسرائيل. لكن اذا تركنا ايضا الجانب الانساني البغيض فان هذه فرصة حتى بالنسبة لوجهة نتنياهو ليجعل المأساة رافعة سياسية. فكما كانت سوريا ذريعته للاعتذار وتجديد العلاقات بتركيا تستطيع سوريا نفسها الآن ان تمهد طريقا مباشرا إلى إسرائيل.

في وضع عدم يقين تبذل الآن كل دولة عربية أو غربية أقصى ما تستطيع لضمان قدر من التأثير أو القرب على الأقل من النظام في سوريا في المستقبل. فالسعودية وقطر تمولان وتسلحان المعارضة، والولايات المتحدة ترسل مساعدة انسانية وتدرب في الاردن مقاتلي الجيش السوري الحر، والادارة الكردية في كردستان تدرب وتسلح المعارضة الكردية في سوريا، والاردن وتركيا تُستعملان قاعدتين لوجستيتين خلفيتين ودولتي لجوء للاجئين.

لا يجب على إسرائيل ان تنظر منتحية وان تنتظر إلى أن ينتهي "الشأن" السوري كي تقرر هل يوجد شريك سوري أم لا. فعندها فرصة لتنشئ الآن مجموعا من الشركاء. إن المتمردين السوريين لا يطلبون منها سلاحا أو هجمات مدبرة على القصر الرئاسي. فأكثرهم ولا سيما المنظمات المتطرفة يرونها عدوا قوميا لكن بسبب ذلك خاصة يوجد للمساعدة الإنسانية أهمية عظيمة. ويمكن كي يسهل هضمها ان نسميها "مساعدة استراتيجية"، لأن من يكون مستعدا لقبول مساعدة من إسرائيل أصلا يمنح الاتصالات السياسية بها شرعية أيضا، وقد يكون هذا لب الخوف.

من الموسوعة.... جبلة

جبلة مدينة وميناء على البحر المتوسط، تتبع محافظة اللاذقية في شمال غرب سوريا، وتبعد مسافة ٢٥ كم جنوب اللاذقية. يبلغ عدد سكان مدينة جبلة (ريفاً ومدينة) حوالي ربع مليون نسمة، وهي مركز منطقة جبلة الإداري التي تتبعها نواحي: القطيلبية وعين الشرقية وعين شقاق والدالية. بناها الفينيقيون وأعطوها اسمها الحالي. يمتد تاريخها لعصر البرونز القديم الرابع ٢٤٠٠ – ٢٠٠٠ ق.م، كما بيّنت المكتشفات في تل التويني الأثري. تشتهر المدينة بآثارها الفينيقية والرومانية والإسلامية القديمة، وخصوصاً المسرح الأثري الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن الأول الميلادي، والذي يعتبر خامس مسرح أثري عالميٍّ وأجمل أثر على شاطئ المتوسط لا زال محافظاً على معالمه، وتكثر حولها التلال الأثرية مثل سيانو وسوكاس والتويني. فيها ضريح المتصوّف الشهير إبراهيم بن أدهم، وقد بُنيَ عليه جامع يحمل اسمه. وقد تم تصنيف مدينة جبله القديمة والشاطئ الصخري الأثري كمنطقة تراث عالمي.

يتألف اسم المدينة من مقطعين: جاب وتعني "قبة" أو "مكاناً" أو "جباً" باللغة الفينيقية، ولا (وتُلفَظ أيضاً علا) وتعني إله الأيل الكبير الفينيقي. ومن تسمياتها القديمة أيضاً جبيل اللبنانية بمعنى جب الأيّل (وهو نفس اسم جبلة بعد التصغير).

تتميز جبلة تجارياً بكونها سوقاً لمئات الآلاف من أبناء ريفها الكبير، حيث تنتشر الأسواق الشعبية في المدينة القديمة، والأسواق والمحلات الحديثة في أرجاء المدينة. فيها ميناء بحري مخصص لرسو مراكب الصيادين. صناعياً توجد فيها مصانع ومعامل الغزل والنسيج ومصانع الكونسروة والمعلبات وصناعات الحديد والصلب والمياه الغازية والصناعات التحويلية، ومعامل للصناعات الغذائية مثل معاصر الزيتون. وتشتهر مدينة جبلة بحلوياتها خاصة الكنافة الجبلاويّة المميزة والحلاوة.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الجمعة ٢٠١٣/٤/٥

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار